عليها فشربت ثم دعا بحائل أخرى ففعل مثل ذلك بها فشربه ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى دليله ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى عامرا ثم تروح وطلبت قريش رسول ا A حتى بلغوا أم معبد فسألوا عنه فقالوا أرأيت محمدا من حليته كذا وكذا فوصفوه لها فقالت ما أدري ما تقولون قدمنا فتى حالب الحائل قالت قريش فذاك الذي نريد .

وقال الحافظ أبو بكر البزار حدثنا محمد بن معمر حدثنا يعقوب بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن عقبة ابن عبد الرحمن بن جابر بن عبد ا ثنا أبي عن أبيه عن جابر قال لما خرج رسول ا A وأبو بكر مهاجرين فدخلا الغار إذا في الغار جحر فالقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح مخافة أن يخرج على رسول ا A منه شيء فأقاما في الغار ثلاث ليال ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد فارسلت اليه أم معبد أني أرى وجوها حسانا وإن الحي أقوى على كرامتكم مني فلما أمسوا عندها بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة فقال رسول ا A أردد الشفرة وهات لنا فرقا يعنى القدح فارسلت إليه أن لا لبن فيها ولا ولد قال هات لنا فرقا فجاءت بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملأ القدح فشرب وسقى أبا بكر ثم حلب فبعث فيه الى أم معبد ثم قال البزار لا نعلمه يروى إلا بهذا الاسناد وعبد الرحمن بن عقبة لا نعلم أحدا حدث عنه إلا يعقوب بن محمد وان كان معروفا في النسب .

وروى الحافظ البيهقي من حديث يحيى بن زكريا بن ابي زائدة حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثنا عبد الرحمن بن الاصبهاني سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بكر الصديق قال خرجت مع رسول ا A من مكة فانتهينا إلى حي من أحياء العرب فنظر رسول ا A إلى بيت منتحيا فقصد اليه فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة فقالت يا عبد ا إنما أنا امرأة وليس معي أحد فعليكما بعظيم الحي إن أردتم القرى قال فلم يجبها وذلك عند المساء فجاء ابن لها باعنز يسوقها فقالت يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما تقول لكما أمي اذبحا هذه وكلا وأطعمانا فلما جاء قال له النبي A انطلق بالشفرة وجئني بالقدح قال إنها قد عزبت وليس بها لبن قال انطلق فجاء بقدح فمسح النبي A ضرعها ثم حلب حتى ملأ القدح ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال انطلق بهذه وجئني بأخرى ففعل بها كذلك ثم سقى أبا بكر ثم جاء باخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي A فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا إلى المدينة فمر أبو بكر فرأى ابنها فعرفه فقال يا أمه هذا الرجل الذي كان مع المبارك فقامت اليه فقالت يا عبد ا من الرجل الذي كان معك قال أو ما تدرين من هو قالت لا قال

هو نبي ا قالت فأدخلني عليه قال فأدخلها